العرب
الجمعة 2021/08/27
السنة 44 العدد 12161

التهديدات الإرهابية تزيد المشهد الأفغاني قتامة

البنتاغون: انفجار في محيط مطار كابول يوقع ضحايا

تسبب انفجار بالقرب من إحدى بوابات الدخول الرئيسية لمطار كابول الدولي في وقوع ضحايا قبل أقل من أسبوع من الموعد النهائي لمغادرة القوات الأميركية لأفغانستان. وحسب ما ذكرته تقارير إعلامية نقلا عن مسؤولين أميركيين فإن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان هو المسؤول عن تنفيذ الهجوم، فيما تتصاعد مخاوف واشنطن وحلفاؤها من وقوع المزيد من الهجمات الإرهابية في البلاد.

واشنطن - أعلن البنتاغون الخميس أن انفجارا وقع في محيط مطار العاصمة الأفغانية كابول، في خضم عمليات الإجلاء الجارية حاليا، ووسط تحذيرات الحكومات الغربية من احتمالات وقوع هجمات إرهابية تستهدف المطار، الذي أصبح السبيل الوحيد للخروج من أفغانستان التي تسيطر عليها حركة طالبان.

وكتب الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي في تغريدة على موقع تويتر"نؤكد أن الانفجار قرب آبي غيت في مطار كابول أدى إلى وقوع عدد مجهول من الضحايا".

وآبي غيت أحد مداخل حرم المطار الثلاثة حيث يسعى منذ 12 يوما الآلاف من الأفغان ممن تعاونوا مع الغربيين لمغادرة البلاد خوفا من انتقام طالبان.

وأوضح كيربي أن الانفجار الذي وقع عند بوابة آبي بمطار العاصمة الأفغانية كابول جاء نتيجة هجوم معقد وأسفر عن قتلى ومصابين. لافتا إلى وجود أميركيين بين ضحايا الانفجار.

لكنه أضاف أن المعلومات الواردة هي بناء على تقارير أولية محذرا من أن ما ورد بها قد يتغير. وأكد أن هناك ضحايا لكن لم يتضح بعد العدد ولا الجنسيات.

وكشف أن انفجارا ثانيا على الأقل وقع قرب فندق البارون قرب البوابة.

وأوضح مصدر مطلع على الإفادات في الكونغرس الأميركي بشأن الموقف في أفغانستان الخميس، أن مسؤولين أميركيين لديهم اعتقاد قوي بأن تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان مسؤول عن تنفيذ هجوم الخميس عند مطار كابول.

وذكر مصدر آخر من الحكومة الأميركية مطلع على أنشطة المخابرات أن الحكومة ما زالت تحقق لكن هجوم المطار يحمل "كل العلامات المميزة" لهجوم من تنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان.

ويقوم مقاتلو طالبان بحراسة محيط المطار، وثمة عداوة بينهم وبين تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان وهو التنظيم الأفغاني المتحالف مع الدولة الإسلامية.

ولفت مسؤول في طالبان طلب عدم ذكر اسمه لوكالة رويترز، وذلك قبل تقارير وقوع الانفجار "يخاطر حراسنا بحياتهم عند مطار كابول، إنهم يواجهون تهديدا أيضا من تنظيم الدولة الإسلامية".

ويُنظر إلى فرع تنظيم داعش في أفغانستان، والمسمى بـ"داعش خراسان"، على أنه المصدر الرئيسي المهدد لعمليات الإجلاء. وهناك مخاوف حقيقية من أن تستغل الجماعة الفوضى في المطار لاستهداف القوات الأجنبية والمدنيين الأبرياء.

جون كيربي

الانفجار جاء نتيجة هجوم معقد وأسفر عن قتلى ومصابين

وكانت الولايات المتحدة ودول حليفة لها قد حذرت من خطر "وشيك" يتهدد مطار كابول بناء على معلومات استخبارية.

وحثت واشنطن وحلفاؤها الخميس، الناس على الابتعاد عن مطار كابول بسبب تهديد محتمل بأن يشن تنظيم الدولة الإسلامية هجوما إرهابيا، بينما تسابق قوات الدول الغربية الزمن لإجلاء أكبر عدد ممكن قبل انقضاء المهلة المحددة في 31 أغسطس.

وزادت الضغوط لاستكمال إجلاء عشرات الألوف من الأجانب والأفغان الذين ساعدوا الدول الغربية خلال الحرب التي استمرت 20 عاما ضد طالبان، ومن المقرر أن تغادر جميع القوات الأميركية وقوات التحالف المطار الأسبوع المقبل.

وفي تحذير صدر مساء الأربعاء، ناشدت السفارة الأميركية في كابول المواطنين تجنب الذهاب إلى المطار، وقالت إن الموجودين هناك بالفعل يتعين عليهم الرحيل على الفور مشيرة إلى "تهديدات أمنية" غير محددة. وأصدرت بريطانيا تحذيرا مماثلا نصحت فيه الموجودين في منطقة المطار بالانصراف، وقال وزير القوات المسلحة البريطاني جيمس هيبي إن المعلومات عن احتمال شن تنظيم الدولة الإسلامية هجوما انتحاريا أصبحت "أكثر مصداقية".

وذكر هيبي في تصريحات لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) "لا أستطيع أن أشدد على أن الوضع يائس بما فيه الكفاية، فالتهديد حقيقي، وشيك، ومهلك. لن نقول هذا ما لم نكن قلقين حقا بخصوص إتاحة هدف لا يمكن تصوره للدولة الإسلامية".

وقال دبلوماسي غربي في كابول إن المناطق الواقعة خارج بوابات المطار لا تزال "مزدحمة بشكل لا يصدق" على الرغم من التحذيرات.

كما حثت أستراليا الناس على الابتعاد عن المطار، بينما أنهت بلجيكا عمليات الإجلاء بسبب خطر الهجوم.

وجاءت هذه التحذيرات على خلفية الفوضى في العاصمة الأفغانية ومطارها الذي يشهد عملية إجلاء جوي ضخمة لمواطنين أجانب وعائلاتهم وبعض الأفغان منذ سيطرة طالبان على المدينة في 15 أغسطس.

وتسابق قوات الدول الغربية الزمن لإجلاء أكبر عدد ممكن قبل انقضاء المهلة المحددة.

وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس أن قوات الحلف يجب أن تواصل إجلاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص من كابول رغم "الهجوم الإرهابي المروع".

وأوضحت وزارة الدفاع الأميركية الخميس، قبل دقائق من وقوع الانفجار أن عمليات الإجلاء من أفغانستان ستستمر "حتى انتهاء المهمة" الأميركية نافية صحة تقارير أفادت بأنها قد تنتهي "خلال 36 ساعة".

وأعلن المتحدث باسم البنتاغون في تغريدة أن "عمليات الإجلاء في كابول لن تنتهي في 36 ساعة. سنواصل إجلاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص حتى انتهاء المهمة".

ويفترض أن يغادر الجنود الأميركيون الذين يتولون حاليا أمن المطار أفغانستان بحلول الثلاثاء 31 أغسطس، موعد انتهاء مهلة حدّدها الرئيس الأميركي جو بايدن.

لكن إنجاز الانسحاب ضمن المهلة يتطلّب وقتا أطول مما يعقّد إجلاء الأجانب والأفغان الأكثر عرضة للخطر بعد سيطرة طالبان على السلطة في أفغانستان.

من وجع إلى آخر

ملف اللاجئين الأفغان على طاولة الاتحاد الأوروبي

بروكسل – سيعقد وزراء الداخلية الأوروبيون اجتماعا الثلاثاء القادم، وسط مخاوف من تدفق المهاجرين من أفغانستان، في حين أن وعود التزام الدول الأعضاء الـ27 باستقبال اللاجئين الأفغان من المرتقب أن يتم الإدلاء بها في منتصف سبتمبر القادم.

وأعلنت سلوفينيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي الخميس أنه سيتم عقد هذا الاجتماع حضوريا لبحث الوضع في أعقاب سيطرة طالبان على السلطة وانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان في الموعد النهائي المحدد في الحادي والثلاثين من أغسطس الجاري.

وأكد رئيس الوزراء السلوفيني يانيز يانشا "لن نكرر الخطأ الاستراتيجي (أزمة الهجرة) لعام 2015".

واستقبال اللاجئين مسألة تنقسم حولها دول الاتحاد.

وذكرت المفوضية الأوروبية الخميس أن الدول الأعضاء أمامها مهلة حتى منتصف سبتمبر "لتقديم تعهداتها (...)"، وهي مهلة ستسمح لها بإعلان "وعود محددة بشأن الحصص" لاستقبال اللاجئين الأفغان، كما أوضح المتحدث باسمها خلال مؤتمر صحافي.

وقالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين "أننا ندعو بوضوح الدول التي شاركت في مهمة حلف شمال الأطلسي (في أفغانستان) إلى تقديم إمكانيات الإقامة للعاملين الذين تم إجلاؤهم".

وقال متحدث آخر إن الأفغان الذين عملوا مع الاتحاد الأوروبي وعائلاتهم تم إجلاؤهم من قبل القوات العسكرية التابعة لعدة دول أوروبية، أي أكثر من 400 شخص، و"يتم نقلهم حاليًا إلى الدول الأعضاء التي خصصت لهم أماكن".

وأضاف "نحن على اتصال دائم مع الدول لضمان استيعاب الجميع، إنها عملية معقدة للغاية".

ولم تحدد المفوضية عدد الأشخاص المشمولين بالإجلاء ولكنهم ظلوا في كابول حيث لا يزالون عالقين لفترة طويلة بسبب توقف عمليات الإجلاء.

الغموض يسيطر على ألمانيا قبل شهر من الانتخابات

الخليفة المحتمل لميركل يجد صعوبة في فرض نفسه

برلين - تتجه ألمانيا المعروفة باستقرارها نحو مستقبل غير مؤكد بتاتا، قبل شهر واحد من انتخابات ستطوي صفحة عهد أنجيلا ميركل وقد يفوز فيها الاشتراكيون – الديمقراطيون.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات، فإن أكبر اقتصاد في أوروبا يستعد لأشهر مضطربة من المفاوضات المعقدة لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، مع عدد كبير من الخيارات المحتملة بسبب عدم وجود حزب واحد بارز بشكل واضح.

ألمانيا تستعد لأشهر مضطربة من المفاوضات المعقدة لتشكيل حكومة جديدة، بسبب عدم وجود حزب واحد بارز بشكل واضح

ويبدو أن أيّا من المرشحين لخلافة المستشارة التي تتولى السلطة منذ 16 عاما، لم يتمكن من إقناع 62 مليون ألماني سيدلون بأصواتهم في السادس والعشرين من سبتمبر.

ولو أن ميركل ترشحت لولاية خامسة عن 67 عاما، ستكون لدى المستشارة التي مازالت شعبيتها في أوجها، كل الفرص لإعادة انتخابها.

لكنها قررت أن تسلم الشعلة، دون الإعداد لخلافتها مكتفية بتقديم دعمها بالحدّ الأدنى لمعسكرها المحافظ.

ويجد مرشح حزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي أرمين لاشيت صعوبة كبيرة في فرض نفسه.

وفي سابقة منذ العام 2006، تخطى الاشتراكيون الديمقراطيون لاشيت والمحافظين في استطلاع للرأي نشر الثلاثاء.

ومع حصولهم على 22 في المئة من نوايا الأصوات، سجّل المحافظون أسوأ نتيجة لهم منذ العام 1984، بعدما حصلوا على 33 في المئة من الأصوات في انتخابات العام 2017.

وانتخب لاشيت (60 عاما) على رأس الاتحاد المسيحي الديمقراطي في يناير الماضي. وواجه هذا الوسطي الذي لا يحظى بشعبية صعوبات جمة في فرض نفسه في مواجهة منافسه البافاري ماركوس سودر لقيادة قائمة الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد الاجتماعي الديمقراطي.

وكان بإمكان زعيم ولاية شمال الراين – وستفاليا تحسين موقعه خلال الصيف من خلال الوقوف بجانب ضحايا الفيضانات المميتة التي ضربت غرب ألمانيا ومنطقته خصوصا.

لكن، بخلاف الديمقراطي الاشتراكي غيرهارد شرودر الذي تمكن من الفوز بالمستشارية في العام 2002 بعد إظهار تعاطفه مع ضحايا فيضانات صيفية، تراجعت شعبية لاشيت أكثر.

فهو ظهر في صور يضحك خلال خطاب ألقاه الرئيس الألماني فرانك – فالتر شتاينماير عقب الفيضانات التي اجتاحت جزءا من ألمانيا في يوليو دعم فيه عائلات الضحايا والمتضررين.

كما تعرض لاشيت لانتقادات خلال زيارات ميدانية لمتضررين من الكارثة كانوا يشتكون من بطء المساعدات ، وقال أحدهم "ستدفع الثمن في الانتخابات".

ورأى سودر أن المحافظين الذين يمسكون بزمام السلطة منذ 16 عاما يواجهون "أصعب انتخابات منذ العام 1998، عندما هزم شرودر هلموت كول.

كذلك، لاحظ العديد من المحللين أن لاشيت ارتكب أيضا خطأ تكتيكيا بتوجيه معظم هجماته النارية إلى مرشحة حزب الخضر أنالينا بيربوك.

وفي الأشهر الأخيرة، استفاد لاشيت من تراجع التأييد لحزب الخضر الذي تضرّرت حملته الانتخابية بعدما بدأها بزخم، بسبب هفوات ارتكبتها زعيمته بيربوك (40 عاما) التي كانت المرشحة الأبرز لخلافة ميركل.

فقد تلاشت الجاذبية القوية التي تمتعت بها في البداية إلى حد كبير بعد اتهامات بالسرقة الأدبية، على غرار لاشيت، وتضخيم سيرتها الذاتية.

ميركل سلمت الشعلة دون الإعداد لخلافتها

تشاد تقترح تشكيل قوة مشتركة على الحدود مع ليبيا

نجامينا - اقترح رئيس المجلس العسكري الحاكم في تشاد محمد إدريس ديبي الأربعاء "إعادة إحياء الاتفاق الرباعي بين ليبيا والسودان والنيجر وتشاد" من خلال تشكيل قوة عسكرية مشتركة على الحدود مع ليبيا، للحؤول خصوصا دون توغّل جماعات متمرّدة على غرار ما حصل في أبريل الماضي وأدّى إلى مقتل والده الرئيس إدريس ديبي إتنو.

وكانت الدول الأربع وقّعت في 2018 اتفاقية تعاون أمني لمكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر، لكنّ هذا الاتفاق لم يمنع انتشار قوات شبه عسكرية في جنوب ليبيا وتوغّل متمرّدين تشاديين من الدولة العربية الغارقة منذ 10 سنوات في الحرب والفوضى وتقدّمهم باتّجاه العاصمة نجامينا.

وخلال زيارة لنائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني إلى نجامينا، هي الأولى له منذ وفاة الرئيس ديبي، قال رئيس المجلس العسكري الانتقالي إنّ "تشاد تؤيّد مبادرة إعادة إحياء الاتّفاق الرباعي بين ليبيا والسودان والنيجر وتشاد من خلال تشكيل قوة مشتركة على طول حدودها".

وأضاف ديبي أنّ "بلادنا ملتزمة بقوة أداء دورها في مساعدة الشعب الليبي، لكن في المقابل فإنّ تشاد تأمل بقوة ألا يزعزع المرتزقة والعصابات المسلّحة التي تجوب ليبيا استقرار الدول المجاورة لها".

وقال الكوني بحسب ما نقلت عنه الرئاسة التشادية إنّ القوات الليبية "تخوض الآن قتالا لا هوادة فيه ضدّ هذه المجموعات من المرتزقة المسلّحين".

وضاعف محمد إدريس ديبي مؤخّرا بوادر الانفتاح على الجماعات المسلّحة المتمرّدة، داعيا الجميع إلى المشاركة في "الحوار الوطني الشامل" المفترض أن "يجمع كلّ التشاديين لتشكيل دولة يسودها السلام".

محمد إدريس ديبي

نريد إحياء الاتفاق الرباعي بين ليبيا والسودان والنيجر وتشاد

كما وعد ديبي "باتخاذ إجراءات ملموسة في ما يتعلّق بالعفو والإفراج عن أسرى الحرب وإعادة الممتلكات ودمج المسلّحين" في الجيش التشادي.

وكانت الحكومة التشادية أعلنت السبت أنّها ستخفّض إلى النصف عدد جنودها العاملين في إطار القوة المشتركة لمكافحة الجهاديين التابعة لمجموعة دول الساحل الخمس والمنتشرين منذ فبراير في "منطقة المثلث الحدودي" على الحدود بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وأرجعت نجامينا قرارها هذا إلى "إعادة انتشار استراتيجي".